المعادية تتعين بدقة الاسس الموضوعية المتينة والعميقة للوحدة الكفاحية المصيرية بين الشعبين الفلسطيني واللبناني وحركتي تحررهما في مواجهة المشاريع المعادية والمناهضة المختلفة ٠

١ ـ المشروع الانعزالي ـ الكتائبي ـ الشمعوني ٠

ان بنود المشوع الانعزالي الحقيقية اصبحت معلنة وواضحة بما فيه الكفاية ٠ والسياسة الانعزالية والمناورات المرتبطة بها لم تفعل شيئا سوى محاولة خلط البنود ببعضها البعض وتقديم احدهما على الاخر لاخفاء وحدتهما العضوية ٠ ولكن جوهرهما وتسلسلها كما اكدته الاحداث هو التالي :

ـ مشروع تصفية الوجود للفلسطيني المسلح ، وتوزيع الوجود البشري على الاقطار العربية ، او الابقاء على جزء منه في سجون المخيمات تحت هيمنة الجيش والدرك كما كان الوضع عليه قبل حزيران ١٩٦٧ ٠ وبالمقابل الاستفادة من الايدي العاملة الماهرة والرخيصة التي سبق ان عملت طويلا في خدمة مصالح الرأسماليين والاقطاعيين وكبار التجار اللبنانيين ٠

ـ المشروع الانعزالي ـ ضد الثورة اولا ٠ ان تحقيق المشروع الانعزالي ضد الثورة ، يخل في موازين القوى اللبنانية لصالح القوى الفاشية المسلحة (٢٦) وهو ما يجعل مسألة تجريد الحركة الوطنية من سلاحها ، والتي حملته حديثا للدفاع عن الثورة وفي سبيل المطالب الوطنية والاجتماعية ، هدفا انعزاليا جادا لاحقا ٠ وعندها تصبح المطالب الوطنية والاجتماعية الاصلاحية يتيمة عزلاء يمكن تماما تمييعها وتجويف مضامينها ٠ وهو ما يمهد بالنتيجة لتوفير شروط اقامة نظام لبناني فاشي ، يصادر الحريات الديمقراطية النسبية وكذلك المكاسب الوطنية والاجتماعية التي حققتها الحركة الشعبية عبر كفاحها الطويل ٠ وربما اتخذت شكل صيغة فاشية متلفعة في اغلفة [illegible] رجعية طائفية ، مسيحية واسلامية ٠

ـ اما المناورة القائلة بالتعايش مع الثورة ، وتصفية الحركة الوطنية اولا ، باعتبارها تتشكل من القوى التي تحاول « احداث انقلاب يساري » والتي ترتبط باليسار الدولي ، فهي تعبر عن الوجه الثاني لمرتكز المشروع الاول ٠

ـ ان محاولة الجميل ـ شمعون الادعاء بان المشروع الانعزالي لا يستهدف الثورة بل « اليسار الدولي المخرب » كانت محاولة لم يكتب لها التقدم والنجاح ، وبالرغم من انها استمرت على امتداد اب ايلول ١٩٧٦ ، الا انها سرعان ما ارتطمت بالاسس الموضوعية الصلبة لوحدة الكفاح الفلسطيني اللبناني ، ولانها هي بالذات لا تعبر عن الواقع وحقيقة مواقفهم وسياساتهم ، فقد تناثرت شظايا مدافعهم ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وضد حركتي تحررهما الوطني ٠